# تصريح صحافي خاص للأمين العام لجامعة الدول العربية، السيد الشاذلي القليبي، حول هجرة اليهود السوفيات إلى فلسطين*[1]

## تونس، 1990/2/8

سؤال: إنكم ما كدتم تستقبلون اليوم سفير الولايات المتحدة بتونس حتى أوردت الوكالات تصريح الرئيس بوش الذي يحث الاتحاد السوفياتي على تسهيل رحيل اليهود السوفيات إلى إسرائيل عبر خط جوي مباشر. فهل تحدثتم في هذا الموضوع مع السفير الأميركي، وبماذا طالبتموه؟

**الأمين العام:**

استقبلت، فعلاً، صباح اليوم، سفير الولايات المتحدة الذي كثيراً ما أتباحث معه بشأن ما يستجد من القضايا.

وقد واصلنا اليوم المحادثة التي أجريناها في الأسبوع الماضي، والمتعلقة بهجرة اليهود السوفيات إلى إسرائيل. وعبرت له، منذ ذلك التاريخ، عن انشغال الدول العربية بهذا الموضوع، وعرضت عليه تحفظاتنا التي هي من صنفين:

الصنف الأول، تحفظ مبدئي يتعلق بحقوق الإنسان، ذلك أن الإجراء الذي يجبر اليهود السوفيات على أن يختاروا إسرائيل دون سواها لا يتلاءم مع هذه الحقوق، فقد كان المهاجرون، في الماضي يهاجرون عبر "فيانا"، وكانت لهم إضافة إلى ذلك، حرية اختيار البلد الذي يبغون الاستقرار فيه: فرنسا، أميركا، أستراليا، وحتى إسرائيل. وكان هذا الإجراء أكثر تلاؤماً مع احترام حقوق الإنسان. أما اليوم، فإنهم يساقون، كالسوائم، حسب تعبير جلالة الملك الحسن الثاني، صوب وجهة إلزامية، واحدة دون سواها.

أما الصنف الثاني من تحفظاتنا، وهو في نظرنا أخطر بكثير من الأول، فإنه يتعلق بمسيرة السلام التي تشترك فيها الولايات المتحدة نفسها، بصورة مباشرة. إننا نعتقد أن هذه المسيرة يعرضها للخطر حلول مكثف من اليهود السوفيات الذين لا يمكن لهم أن يستقروا آخر الأمر، حسب حزب الليكود، إلا في الأراضي المحتلة تحقيقاً لحلم قديم هو قيام إسرائيل الكبرى، وفي اعتقادنا – كما لا شك في اعتقاد الولايات المتحدة – فإن الضفة وغزة هما المعدتان لتكونا وطناً للفلسطينيين أي أنهما القاعدة الترابية للدولة الفلسطينية المستقلة التي أعلن عن قيامها في الجزائر – وإذا ما احتل

---

* **المصدر**: أخبار جامعة الدول العربية، تونس، 1990/2/9.

[1] أدلى السيد القليبي بهذا التصريح إلى "صحيفة "لوتان" التونسية الناطقة باللغة الفرنسية، والتي نشرته في 1990/2/9.

هذه الأراضي مئات الآلاف من المهاجرين اليهود السوفيات فإن مسيرة السلام تتعرض لما يعيقها ويكون في ذلك، القضاء عليها.

ولذلك، فلا يسعنا إلا أن نستغرب بعض التصريحات المطالبة بإقرار جسر جوي بين الاتحاد السوفياتي وإسرائيل تسهيلاً لعملية نقل سكان حقيقية على حساب الشعب الفلسطيني.

إن سفير الولايات المتحدة – وهو دبلوماسي مرموق – فهم موقفنا حق الفهم رغم ما أبداه من اعتراضات. وسنواصل هذا الحوار مع القادة الأميركيين على مستوى لجنة الانتفاضة، سعياً لإقناع مخاطبينا الأميركيين بضرورة إيجاد حلول عملية أخرى من أجل تمكين اليهود السوفيات من أن يختاروا بحرية البلد الذي يرغبون الاستقرار فيه. وإذا ما تركت لهم حرية الاختيار فإني واثق، من جانبي، أن الذين يرتحلون منهم إلى إسرائيل سوف يقلون عن عشرة بالمائة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/